Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على جميع الأسلحة التي نعرفها وعلى أخرى أكثر اتقاناً، كذلك الأمر بالنسبة لمعارفهم التقنية، لكنهم فقدوا القدرة على الخلق، بل إنهم فقدوا العلم نفسه، بينما كان يمكنهم في السابق أن يعيدوا بناء الأرض إلى مجموعة أراض متوازية. إن بطلهم هو جداوين على أرض روبرت وُلف، الأكثر «انسانية» من السادة، ويهتم فارمر بالاشارة إلى إقامته الطويلة التي قضاها، خلال القرن العشرين، على كوكبنا، والتي ولّدت لديه ردود فعل «طيّبة» (نحن هنا في نقائض الرؤية المضادة للحداثة المذكورة سابقاً).

إن الثلاثية هي بصورة خاصة معركة ولف ــ جداوين ضد الأسياد، أخوته ليجرّب أن يعلمهم العدالة والحبّ: «لقد توقّف، وكان وجهه كوجه تمثال من حجر، فالزمن يمكن أن يقصفه لكن الحب لم يلطفه أبداً».

تدور رواية زلازني «**سيد الضوء**» حول هذه الطبيعة المضاعفة أيضاً: فالباقون على قيد الحياة بعد الحرب التي دمّرت الأرض قد استقروا على كوكب آخر، وأنشأوا هناك حضارة أخرى أصبحوا فيها آلهة (بفضل التقانة ما بعد النووية، خاصة، التي احتفظوا بها بعنايةٍ مخبّأة) لكن سام أحد رفاق السلاح القدامى قرّر أن يكافح ضد هذا الاضطهاد الذي يمارسه الخالدون على الجنس، وأن يحرّر الأناس الجُدَد ــ كما تحرّر غيرهم، من قبل، من اضطهاد الأساطير والكنائس.

في الحالتين يرتبط الخلود والقدرة العلمية بشكل وثيق، وفي الحالتين